بروفيسور يمني يرأس ملتقى العلوم الطبية الدولي

□ انتخب ملتقى العلوم الطبية والإجتماعية الدولي –والذي عقد مؤخراً في ولاية منيسوتا الأمريكية– البروفيسور اليمني مصطفى العبسي رئيساً لدورته الجديدة التي تستمر سنتين.

ويهدف الملتقى الدولي الذي يضم علماء من مختلف دول العالم الى خلق تعاون علمي في مجال العلوم والطب والتعليم بين دول العالم.وعقب اعلان فوزه قال العبسي – المتخصص في الطب السلوكي واستاذ العلوم بجامعة منيسوتا الأمريكية– إنه سيركز خلال ترؤسه هذه الدورة على ايجاد شراكة دولية حقيقية خاصة بين الدول المتقدمة والدول النامية في مجالات العلوم والطب والتعليم.

التعريف بالاستراتيجية المتكاملة للطفل المريض

□ أُقيمت بصنعاء أمس الأول ورشة عمل خاصة بالتدريب على تنفيذ استراتيجية الرعاية المتكاملة للطفل المريض نظمتها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.. حيث هدفت الورشة إلى تعريف (٤٠) مشاركاً من عمداء كلية الطب وأساتذة طب الأطفال وطب المجتمع في الجمهورية اليمنية باستراتيجية الرعاية المتكاملة للطفل المريض، واهمية إدراج مقرراتها ضمن مناهج كليات الطب والمعاهد الصحية في اليمن.

ميثاق شرف للإعلاميات العرب

□ تتباحث (٣٢) إعلامية عربية بينهن ممثلات لليمن في مؤتمرهن السادس، في مسالة إقرار «ميثاق شرف» إعلامي للإعلاميات العربيات في ظل التحديات الراهنة والتطور التكنولوجي المتسارع.

ويركز المؤتمر الذي يبدأ أعماله اليوم بالعاصمة الأردنية عمّان، ويستمر لمدة خمسة أيام، ويعقد تحت شعار «نحو ميثاق شرف إعلامي عربي شامل»، سيركز على أهمية التبادل الإعلامي ونقل المعلومة بشفافية ومصداقية تعبر عن وجهة نظر إعلامية عربية واضحة في ظل القوانين والأنظمة والمواثيق الإعلامية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن رئيسة مركز الإعلاميات العربيات محاسن الامام: أن المؤتمر سيعمل على توحيد رؤى الإعلاميات العربيات من أجل ايجاد مواثيق تسهل للإعلامي بشكل عام والإعلامية بشكل خاص الحصول على المعلومة من مصادرها دون مساءلة الرقيب إلاّ في حالة عدم الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي.

المؤتمر الإقليمي الثاني لحماية الأطفال من العنف والإساءة

طفولة بائسة تبحث عن تشريعات وأداء عملي

■ عبدالفتاح الازهري

اختتمت الأربعاء الماضي بصنعاء وبمشاركة أكثر من خمسمائة من الخبراء والحقوقيين وممثلين لمؤسسات حكومية وغير حكومية، محلية وعربية واقليمية، معنية بقضايا الطفولة في مختلف مجالاتها، فعاليات «المؤتمر الاقليمي الثاني لوقاية الاطفال من العنف والاساءة والاهمال» وناقشت فعاليات المؤتمر أكثر من سبعين ورقة عمل.

المؤتمر الذي جاء امتداداً للمؤتمر الأول الذي عقد في المملكة الأردنية الهاشمية في أكتوبر ٢٠٠٤م، حث على دعم ومناصرة مبادرات وبرامج حماية الطفولة، وتنسيق الجهود والاستفادة من التجارب الرائدة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

ورغم أن المسافة الزمنية بين عمّان وصنعاء تزيد عن ثلاث سنوات إلاّ أن القضية التي حملها عنوان المؤتمر ظلت على حالها مع تقدم طفيف يسجل في خانة الايجاب هنا أو هناك.

فالقضايا الخلافية حول الموضوع داخل كل دولة أو بين دولة وأخرى من الاقليم بقيت على ماهي عليه تبحث عن اجابة أو تفسير أو إجراء وتطبيق لازمين.. ذلك ما كشفته أوراق العمل والبحوث المقدمة وكذا النقاشات والمداولات بين المؤتمرين..وتؤكد القاضية أفراح بادويلان : «إن هناك الكثير من الاجراءات التي أقرت في اليمن أو في دول الاقليم والتي تركز على أهمية حماية الطفولة من العنف والاساءة والاهمال.. لكن التطبيق شيء آخر.. وقالت: نحن مازلنا نبحث عن طرق واجراءات عملية تحمي الطفل الذي يحتاج الى خصوصية في العمل المؤسسي للتعامل مع قضاياه، خاصة الاجراءات القضائية التي يجب أن تلزم وجود محام معه، توفره الدولة في كافة الاجراءات والمراحل.. كما يجب وجود نيابات ومحاكم خاصة بالاطفال والأحداث وهو أمر مازالت الحكومات تتعامل معه كمجرد فكرة لا أكثر..

○ وتتفق معها الناشطة لمياء الإرياني –مديرة البحوث في المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في قولها: «قوانيننا وتشريعاتنا فيها الكثير من التناقض.. وأن هناك إشكالية في المفاهيم حول قضايا الطفل.. وحول الاجراءات القانونية تجاه الطفل والحدث.. هذه الاجراءات كلها غير واضحة وتحمل شكلاً من الضبابية».

تطور ايجابي

ويبقى الخلاف قائماً في قضية شائكة وحساسة فالدكتور هاني جهشان رئيس شبكة المهنيين العرب للوقاية من العنف ضد الأطفال، وعلي صالح عبدالله وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، يعتبران الأوضاع تحسنت كثيراً وبشكل ايجابي خلال الفترة بين موتمر عمّان وصنعاء.. فجهشان يرى: «إن العالم العربي ودول الإقليم قد شهدت تطوراً ايجابياً في هذا الموضوع.. وارتفع الوعي العام بالمشكلة بما في ذلك المؤسسات غير الحكومية ومعها الجهات الحكومية ارتفعت بتعاملها مع المشكلة بجدية ومهنية رفيعة أفضل من السنوات السابقة».أما علي صالح عبدالله وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل فيرى أن «الواقع يقول إن هناك جملة من الخطوات الايجابية في اليمن أو دول الاقليم.. ويكفي أن مؤتمر صنعاء جاء بأفكار وخبراء ومتخصصين أفضل من مؤتمر عمّان.. التوصيات حددت الأدوار والمسئوليات للحكومات ومنظمات المجتمع المدني وبقية الأطراف ذات العلاقة.. ولكن تبقى الاجراءات التطبيقية والعملية التي من شأنها معالجة قضايا العنف والاساءة ضد الاطفال في مجتمعاتنا».

الحماية والتشبيك

ناصية الأداء الايجابي كان لافتاً الى أن المؤتمر قد حقق بعض أهدافه والمتمثلة في الاستفادة من تجارب دول الاقليم الناجحة وذلك ما تضمنته التوصيات والقرارات لاحقاً.

الدكتور ميسون الدوري عراقية الأصل وتحمل جنسية «اسكوتلندا» وتعمل فيها ضمن برنامج للمملكة المتحدة في قطاع يضم حوالي ٧٠٠ ألف طفل حيث قدمت

> **الجامعة العربية تنتقل من خانة المتهم إلى المبادر الأول**

أفكاراً حول «استراتيجية لحماية الطفل» وقالت: «إن الخطوة العملية الأولى تبدأ بتدريب العاملين في مجالات حماية الطفولة.. وتحديد –بصورة دقيقة– ما هو العنف ضد الأطفال وما هي أشكاله وكيفية التعامل معه من جميع الأطراف».بدوره طرح الدكتور برنار جربانه من لبنان تجربتهم في اشراك المساجد والكنائس في التوعية والتأثير على المجتمع، اضافة الى عمليات التشبيك بين المنظمات وبينها والحكومة الى جانب اعتماد آليات صحافية وإعلامية للتثقيف والتوعية عبر ايجاد صحفيين متخصصين في الموضوع.. وكذا ادخال قضايا الطفل وحقوقه ضمن المناهج الدراسية في مراحلها المبكرة.

إدانة وبراءة

وبما أن الاقليم هنا يضم الدول العربية وإيران، فإن الجامعة العربية كانت حاضرة في المؤتمر وفي الجدال والخلاف والاتفاق.. وساد شبه اجماع من المؤتمرين على أنها لاعب أساسي يغيب عن الميدان بسلبية مفرطة.. لكن الأخ محمد عبده الزغير خبير الطفولة في جامعة الدول العربية وممثل أمانتها العامة في المؤتمر كان له رأي آخر في حديثه لـ«الميثاق».. يقول: «إن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أولى هذا المؤتمر كما فعل مع سابقه

عناية ومتابعة خاصة تنبع من حرص جامعة الدول العربية على دعم برامج وقضايا الطفولة التي تأتي ضمن أولويات العمل العربي المشترك.. ومؤتمر صنعاء عُقد متزامناً مع جهود لجنة الطفولة العربية في جامعة الدول العربية للتصدي ومنع العنف ضد الأطفال في المنطقة العربية.. كما أن الجامعة العربية قدمت خطوات عملية في هذا الموضوع، حيث أدرج كبند دائم في جدول أعمال لجنة الطفول العربية.. كما استعرض اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب سبتمبر ٢٠٠٦م توصيات المؤتمرات الاقليمية لمناهضة العنف ضد الاطفال، كما أقر مجلس الجامعة أهمية تنسيق مواقف الدول العربية عند مناقشة تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة للدراسة حول مناهضة العنف ضد الأطفال خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

تعزيز العمل العربي

توصيات وقرارات المؤتمرين بدأت بمسألة إقرار التشريعات اللازمة والكفيلة بتوفير البيئة الحامية للأطفال والعمل على متابعة تنفيذها.. ونشر الوعي بهذه المشكلة وفتح قنوات مع كافة الجهات الاعلامية والصحفية وتدريبها التدريب اللازم في هذا المجال.

وأظهرت القرارات أهمية دور جامعة الدول العربية في تجاوز هذه المشكلة، حيث أقروا دعوتها الى ايلاء قضايا تهريب الأطفال والمتاجرة بهم أهمية خاصة ومعالجة أسبابها بين الدول الأعضاء.. وأكدوا أيضاً على دعوتها تعزيز العمل العربي والاقليمي المشترك في مجال حماية الاطفال والتنسيق بين الأقطار العربية تجاه قضايا الطفولة المختلفة وتوفير الامكانات اللازمة البشرية والمادية لبرنامج حماية الأطفال.

واستفاداً من بعض التجارب العربية والاقليمية والدولية اتفق المؤتمرون على ضرورة انشاء مراكز رصد وتبليغ ومتابعة لأي انتهاكات تحصل هنا أو هناك، الى جانب انشاء خط ساخن في كل دولة عربية من أجل الاهتمام بمشاكل الاطفال وتوفير الحماية لهم من العنف والاساءة والاهمال.

ويظل التحدي الأكبر قائماً بين هذه الأطراف التي صاغت هذه القرارات، وتنفيذها واحالتها الى واقع عملي.. فالجميع تحدث عن هذه المعضلة وأسهبوا في طرح مبادرات من شأنها تجاوز ذلك.. ويبقى الجميع في حالة انتظار ما بين فريق متفائل وآخر متشائم حتى مؤتمر قادم يحمل الجديد الايجابي أو يعود بنا الى نقطة البداية بذات العناوين والأهداف ثم التوصيات.

«الصالح» تدشن المركز الصيفي لتنمية مهارات الأرامل والأيتام

□ دشنت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية السبت الماضي المركز الصيفي الأول لتوعية وتنمية مهارات الأرامل والأيتام الذي ينظمه قطاع الأيتام ودور الإيواء– الخاصة بالأيتام في المؤسسة.وفي حفل التدشين دعا وزير الدولة – امين العاصمة الدكتور يحيى الشعيبي– رجال الأعمال والشخصيات الاجتماعية إلى المساهمة الفاعلة في دعم برامج وأنشطة المؤسسة الخيرية، وبما من شأنه ايجاد التكافل الاجتماعي في المجتمع وتأهيل وتنمية قدرات الأيتام والأرامل.

ونقل موقع «سبتمبرنت» عن هدى اليافعي مديرة قطاع الأيتام في مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية ان تدشين المركز الصيفي الأول لتوعية وتنمية مهارات الأرامل والأيتام يأتي ضمن برنامج التنمية المستديمة للأرامل والأيتام الذي تتبناه المؤسسة.

مضيفةً: ان هذا البرنامج يعد بمثابة الكفالة التنموية لجميع أفراد الأسرة، والتي يتخرجون منها بعد سنة بعد ان يكتسبوا مهنة محددة توفر لهم مصداً للدخل .

وقالت انه وبعد نهاية المرحلة الأولى تتأهل الأسرة بموجبها للمرحلة الثانية من برنامج التنمية المستديمة والذي تستطيع من خلاله الحصول على قرض تنموي يحدد بعدد أفراد الأسرة لإقامة مشروعهم الخاص سواء أكان مهنة أو تجارة وبحيث يتم دعمهم أو تسويق منتجاتهم ، والتي يمكن من خلالها ان تتأهل الاسرة للمرحلة الثالثة من برنامج التنمية المستديمة أو ما يسمى بتحقيق الاستقرار المهني والسكني.

مشيرة إلى ان عدد المشاركين في المركز الصيفي الأول بلغ ٥٠٠ من الأيتام وأمهاتهم من امانة العاصمة.

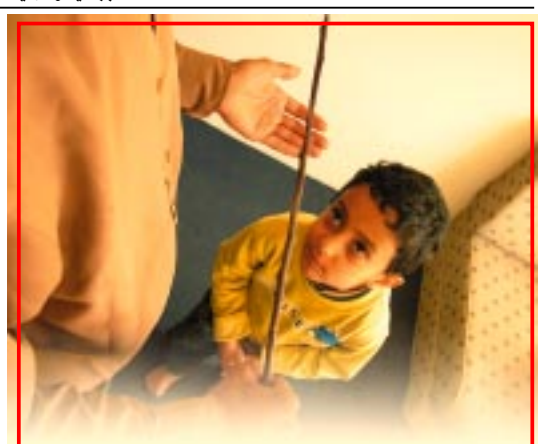

برلمان الأطفال يشارك في مؤتمر مناهضة العنف

□ تبدأ اليوم بالعاصمة المصرية القاهرة ولمدة ثلاثة أيام أعمال «المؤتمر التشاوري الثالث لمناهضة العنف ضد الأطفال»، وإعلان النسخة العربية لدراسة الأمين العام للأمم المتحدة بهذا الشأن.ويشارك عضوا برلمان أطفال اليمن فاتن السفياني وأمير الدين المريسي في أعمال الورشة التحضيرية لمشاركة الأطفال في المؤتمر الذي يعقد بالتعاون بين هيئة انقاذ الطفولة السويدية وتجمع حقوق الطفل المصري والمجلس العربي للطفولة والتنمية.

وتأتي مشاركة برلمان أطفال اليمن في هذا المؤتمر بعد مشاركتهم الناجحة في المؤتمر الإقليمي الثاني لوقاية الأطفال من العنف والإساءة والإهمال والذي عقد مؤخراً بالعاصمة صنعاء.

رئيس مناهضي الاستقواء بالخارج :

أحداث الـ ١١ من سبتمبر أوجدت بيئة خصبة للارتزاق على حساب الأوطان

■ الارتهان للخارج على حساب وشائج الانتماء ونفائس الولاء سلوك تخسيري وخياني وإن نفحت منه روائح البلاء وقلة الحيلة..وهو سلوك وجد له من هذه الأمة من يناهضه في نشاط مدني مسئول وضمير حي مثّل النموذج الأرقى في ممارسة النضال الحقيقي تحت سقف متنفسات الديمقراطية المتاحة..«الميثاق» التقت عبدالملك شجاع رئيس منظمة مناهضة الاستقواء بالخارج ضد الوطن «مناخ» واجرت معه الحوار التالي :

لقاء: احمد الخلافي

عبدالملك شجاع

□ تأسست منظمتكم قبل قرابة العام.. ما الدوافع وراء تأسيسها؟

– تأسست المنظمة لمواجهة ثقافة الاستقواء بالخارج التي تنامت على الساحة اليمنية بعد حرب الخليج الثانية تتبنى اهدافاً ومصالح خارجية غير مشروعة في اطار مفهوم الشرق الاوسط الجديد من خلال التدخل في الشئون الداخلية للدول والتسويق لمفاهيم تتناقض مع ثوابتنا الوطنية.

□ ماهي أسباب وجود هذا التوجه وتنامية؟

– اولاً الوضع الديمقراطي الذي تعيشه بلادنا، وثانياً المتغيرات التي شهدها العالم خصوصاً بعد أحداث الـ١١ من سبتمبر التي افرزت منطق الغطرسة ومحاولة استهداف استقلال الدول من خلال عناصر ارتضت لنفسها الارتزاق ضد الوطن ومصالحه والعراق الشقيق خير مثال.

□ لقد كُتب عن المنظمة عبر بعض الصحف ومواقع الانترنت أنها من صنع اجهزة رسمية.. فما ردكم على ذلك؟

– نحن منظمة من منظمات المجتمع المدني تم تاسيسها وفقاً للقانون وعلى كل فنحن نرحب بكل من يتوافق في رأيه مع اهدافنا والتي تنطلق من منطلق الحرص على سلامة الوطن ومؤسساته ومصالحه فواجب الحفاظ على الوطن ومصالحه ليس مناطاً بأجهزة رسمية انما مناط بكل مواطن يعرف مامعنى المواطنة وعلى كافة منظمات المجتمع المدني ان تنطلق في أعمالها من هذا المنطلق ولعل شحة إمكانات المنظمة وما تعانيه أفضل رد على هذه التهمة.

□ ما الأنشطة التي قمتم بها؟

– كما قلت مازالت المنظمة تعمل بإمكانات محدودة جداً وهي تعمل جاهدة في البحث عن الدعم اللازم بما يمكنها من القيام بإقامة الانشطة المزمع اجراؤها إلاّ اننا نتمنى اجراء محاضرات توعوية في اوساط بعض التجمعات الشبابية، اصدار البيانات والمنشورات وإقامة الندوات وحلقات النقاش التي تخدم توجه المنظمة وأهدافها.

□ ما أبرز الأنشطة التي وجدتم انها تمثل استقواء بالخارج ضد الوطن؟

– الاستقواء ضد الوطن له أوجه مختلفة منها ماهو سياسي او عسكري او اقتصادي او اعلام... الخ.. فنحن لاننتقد اشخاصاً بعينهم انما ننتقد سلوكاً محدداً كالتسكع في أروقة السفارات العاملة في بلادنا مثلاً.

□ ومعارضة الخارج؟

– سبق وان أوضحت أن هؤلاء مجندون لصالح جهات اجنبية تعمل ضد الوطن لدينا مناخ ديمقراطي وحرية رأي وتعبير، وأي نوع من الاضطهاد مورس بحق سفير.. وأي نوع من الاضطهاد مورس بحق شخص كان في وفد رئاسي..!!

وهذا مايؤكد أن هؤلاء ليسوا سوى مجندين لصالح مخابرات اجنبية.

□ ما هو دور الاحزاب في هذا الفكر المستقوي بالخارج؟

– كما ذكرت نحن لانوجه خطابنا الى مسميات بعينها انما نضع مفاهيم لعملية الاستقواء بالخارج وكل من انتهج سلوكاً يتوافق مع تلك المفاهيم عندها يكون ذلك الحزب قد عمل على الاستقواء بالخارج.

كيف وجدتم تفاعل المواطنين مع اهداف المنظمة؟

– المواطن اصبح لديه من الوعي ما يمكنه من معرفةالحقيقة، إلاّ ان المستقوين بالخارج راهنوا على انهم سيعملون من خلال أوجه مختلفة دون ان يعرف احد بأبعاد نشاطهم.. ومن خلال التوعية بمخاطر انشطتهم سيستقرئ الواقع وهو ما نهدف إليه نشر الوعي بين جميع المواطنين وخصوصاً شريحة الشباب الذين يعتقد المستقوون بالخارج بأنهم البيئة الخصبة لأنشطتهم والتسويق لأفكارهم وخصوصاً أن اليمن وفي عهد فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية استطاع بحنكته ان يدعم اسس استقلال قرار بلادنا السياسي والذي ارتهن طويلاً لأطراف إقليمية ودولية.

تعز.. عرس جماعي لـ« ٢٣٢ » عريساً وتكريم « ١٥٠ » حافظاً

■ تعز–حمزه العبلس:

□ تحت شعار «من أجل اعفاف الشباب وبناء الأسرة المسلمة» تقيم مؤسسة التوحيد الاجتماعية الخيرية بمحافظة تعز الاحد القادم عرساً جماعياً لـ«٢٣٢» عريساً وعروساً من مختلف محافظات الجمهورية.

وأوضح جلال مقبل –رئيس المؤسسة لـ«الميثاق»: أن العرس الجماعي الذي سيقام بقاعة نادي تعز السياحي وبرعاية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يأتي في اطار اهتمامات المؤسسة في نشر الخير والتكافل الاجتماعي ومساعدة الشباب على اكمال نصف دينهم بالاضافة الى ادخال السرور الى قلوبهم، والحد من مظاهر الاسراف والمغالاة في المهور التي صنعتها العادات والتقاليد التي حرمها ديننا الاسلامي الحنيف.كما سيقام على هامش فعاليات العرس الجماعي –الذي يحضره محافظ المحافظة وعدد من المسئولين والشخصيات الاجتماعية– تكريم ١٥٠ حافظاً وحافظة للقرآن الكريم.